Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● «رسائل من الموتى»:

تجربة فكرية فلسفية تبحث في قضايا الله والإنسان والوجود والحقائق الأولية الثابتة. هذه التجربة ليست ببعيدة عن مناخات التجربة المسيحية وغيرها من الديانات الشرقية القديمة. إن العلوم والمدارك على مختلف أنواعها تتداخل في هذه التجربة، تغنيها وتكسبها أبعاداً جديدة بالإضافة إلى بعدها الجمالي الخالص، الرؤيا في هذا الأثر أكثر تجسيدية وأقرب واقعية من رؤيا «الهارب من نفسه» وتبقى مشدودة بين الرؤية الثائرة بعنف المراهق، (الصبي)، ثورة الغاضب، والرؤيا الثائرة برصانة المكتمل، ؛(المعلم)، ثورة العارف. ولكن وحدة الوجود ــ الجوهر تنتظم الثنائية في الرؤية لتنحل تواحدية «في الرؤيا». يقول:

«بين الشمس والأرض لغة تفسرها البراعم»[1].

«ماهية الأشياء ليست الأشياء، الأجسام في الخارج والمعاني في الداخل.

الأجسام والمعاني هي الأشياء... وبنور الداخل تتضح المعاني...»[2].

في هذه التواحدية تأكيد على الوحدة الكونية، وحدة الوجود والتكامل في دورة الحياة الواحدة:

«ونحن بدورنا نأكل الأرض لننتهي في الأرض»[3].

ومما يؤكد انحلال الأعراض الزائلة في الجواهر الثابتة، انحلال الرؤية في الرؤيا كون «المعلم» و«الصبي» إنساناً واحداً:

«فريد: لا أعلم في الواقع ما أنا من آرائك

المعلم: نحن الإنسان الواحد

---

(١) «رسائل من الموتى»: ص ٤٤.

(٢) «رسائل من الموتى»: ص ٨٢.

(٣) المصدر نفسه: ص ٩١.